كتاب استعارة اعضاء الانسان

تاليف

ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا

تحقيق وتقديم الدكتور

أحمد خان

مجمع البحوث الاسلامية
باسلام اباد ـ باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

استعارة اعضاء الإنسان

رسالة ابن فارس اللغوية

تقدمة

أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا اللغوي الكبير (م ٣٩٥هـ) غني عن التعريف وكلّنا مدين له بمقاييسه ومجمله في اللغة . وقد أطنب العلماء القدماء والمحدثون في تعريفه وخدماته الجليلة في حقل اللغة والادب . ومن المعلوم انه كان كثير التاليف ولكن لم يحظ بالنشر منها إلاّ البعض(١) كما نعرف انه قد ضاع عدة من رسائله وكتبه ولم تصلنا بعد . ولحسن حظنا قد عثرنا في غضون دراستنا لكتب الصَّغَانِيّ على شيء من رسائله اللغوية لم تنشر بل لم تعرف بعد وها نحن نسعد بتقديمها إلى محبي ابن فارس واللغة العربية .

٢ ـ لعلكم تعرفون أن الحسن بن محمد ابن الحسن الصغاني (٥٧٧هـ ـ ٦٥٠هـ) كان يصحبه لدى تأليفه للكتب اللغوية مؤلفات شهيرة للغويين حتى عصره وهذه ميزة له خاصة لأنّه عبّ من مناهل مصنفات اللغويين(٢) . وأما كتب ابن فارس فكانت لدى الصغاني كما أخبرنا بها

(١) نشر فيما اطلعت عليه حتى الآن :
١ ـ ابيات الاستشهاد
٢ ـ الاتباع والمزاوجة
٣ ـ اوجز السير لخير البشر
٤ ـ تمام فصيح الكلام
٥ ـ الثلاثة
٦ ـ أسماء أعضاء الانسان
٧ ـ ذم الخطا في الشعر
٨ ـ الصاحبي في فقه اللغة
٩ ـ فتيا فقيه العرب
١٠ ـ اللامات
١١ ـ متخير الالفاظ
١٢ ـ المجمل في اللغة
١٣ـ المذكر والمؤنث
١٤ ـ مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله
١٥ ـ مقاييس اللغة
١٦ ـ النيروز

(٢) انظر مقدمة العباب الزاخر واللباب الفاخر ، له واضف على ذلك ما اسهبت في موارد الصغاني ومناهله في الباب الثالث (ص ٢٧٩ ـ ٣١٨) من مقالتي للدكتوراه ودللت الى الكتب والمؤلفات التي كانت لدى الصغاني عند تاليفه المعاجم ، وهي تربو على الف مصنف .

ودلّنا عليه معجمه الكبير العباب الزاخر واللباب الفاخر الذي لم ينشر بعد إلاّ جزءاً منه(٣) .

٣ ــ كان للصغاني تلاميذ بعضهم معروفون ومنهم شرف الدين عبدالمؤمن الدمياطي (م ٧٠٥هـ) المحدّث الكبير والذي نسخ بيده كتبا كثيرة ومنها كتب الصغاني نفسه وما كانت لديه نسخا نفيسة ونادرة من اللغة . ابقى لنا الدهر منها شيئا وعثرنا على عدة منها في مكتبة بودلين (Bodleian) بأكسفورد . وهذه الرسائل منسوخة منه عند قدومه إلى بغداد في شوال سنة ٦٥٠هـ .

٤ ــ نحن ازمعنا في هذه الدفعة على أن نقدم إلى القراء رسالة ابي الحسن في اللغة وتلك استعارة أعضاء الإنسان . ومن المعلوم أن ابن فارس كتب رسالة في أسماء أعضاء الإنسان التي نشرها الدكتور فيصل دبدوب سنة ١٩٦٧هـ في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق(٤) ولكن الرسالة التي نقدمها اليوم ليست من أسماء الأعضاء بل هي استعارة الأعضاء ، كما ترونها .

٥ ــ ومن حسن الطالع أن الدمياطي نسخ في بداية هذه الرسائل فهرس تاليفات ابن فارس التي كانت لدى الصغاني فانتفع منها في تاليفاته . ويحتوي هذا الفهرس على تأليفات ابن فارس نحو الجميع . ومما لا شك فيه أن الصغاني الذي كان يعتني بالمؤلفات اللغوية والتحقيق في مسائلها جاء بهذا الفهرس بدقائقه ولم يترك منها الرسائل إلاّ التي لم يتمكن رؤيتها أو سماعها . ويمكننا هذا الفهرس أن نطلع من جديد على تأليفات ابن فارس وخدماته . والفهرس هو :

* ١ ــ التفسير لكلامِ الله عزّ وجلّ
٢ ــ كتاب أسماء النبي صلّى الله عليه وسلّم
* ٣ ــ كتاب الصلوة على النبي صلّى الله عليه وسلم
٤ ــ كتاب جامع تاويل القرآن
* ٥ ــ كتاب أفراد كلمات في القرآن
٦ ــ كتاب مجمل اللغة
٧ ــ كتاب مقاييس اللغة
٨ ــ كتاب الإتباع والمزاوجة
* ٩ ــ كتاب النَحْتِ في اللغة
١٠ــ كتاب الثلاثة
١١ــ كتاب كَلاّ
* ١٢ــ كتاب يَوَاقِيتِ الحِكَم
* ١٣ــ كتاب دَرَارِي الكلِم
* ١٤ــ كتاب ترتيب الساعات
* ١٥ــ كتاب المُجَلّى
* ١٦ــ كتاب الشِجَاج
١٧ــ كتاب تمام فصيح الكلام
* ١٨ــ كتاب الردّ على الزجاج فيما رد على (.....)
١٩ــ كتاب الفرق
* ٢٠ــ كتاب استعارة أعضاء الإنسان
* ٢١ــ كتاب المصاريع الماثلة بأنفس (.....)
٢٢ــ كتاب فُتيا فَقِيهِ العرب
٢٣ــ كتاب فقه اللغة المسمّى بالصاحبي
* ٢٤ــ كتاب العطايا
* ٢٥ــ كتاب السِلاَح
* ٢٦ــ كتاب فرائض الصدقات
* ٢٧ــ كتاب عِلَل الغريب المُصَنَّف
* ٢٨ــ كتاب الموازَنَة
٢٩ــ كتاب خُضَارَة
٣٠ــ كتاب متخيّر الألفاظ
* ٣١ــ كتاب الحَبِيْرِ المُذْهَب
* ٣٢ــ كتاب الأطعِمَة
٣٣ــ كتاب حلية الفقهاء
* ٣٤ــ كتاب الوشاح المفصّل
* ٣٥ــ كتاب المعاريض
* ٣٦ــ كتاب الأعداد
* ٣٧ــ كتاب الأسْجَاع
* ٣٨ــ كتاب انساب الطالبيّة
* ٣٩ــ كتاب الأضداد

---

(٣) مقدمة العباب الزاخر (مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٨م بتحقيق الدكتور فير محمد حسن) ص ١٦ . قال الصغاني : « وكذلك سائر تصانيفه واكثرها عندي » ويؤيد هذا القول الفهرس الذي سنسرده تحت .

(٤) مجلة مجمع اللغة العربية م ٤٢ ج ٢ ص ٢٣٥-٢٥٤ .

* ٤٠ـ كتاب المسائل الخمسة
٤١ـ كتاب النَيْرَوز
* ٤٢ـ كتاب دلالة على ان القرآن غير مخلوق
٤٣ـ كتاب العَمّ والخال
٤٤ـ كتاب ذمّ الخطأ في الشعر
* ٤٥ـ كتاب مقدمة النحويين
* ٤٦ـ كتاب الرد على اصحاب العروض
٤٧ـ كتاب الدّارَاتِ والبَرَق والحَمَّامات والعَرَف
* ٤٨ـ رسالة فيما يحتاج إليه الشاعرُ من قوانين الشعر
* ٤٩ـ رسالة أنشأها إلى رسول ورد من مصر إلى (.......)
* ٥٠ـ الرسالة المباركية إلى أبي عبدالله المبارك ابن علي كاتب أبي الفضل بن فضلان
٥١ـ مآخذ العلم

٦ ـ هذا ، قد أورد الدكتور عبدالسلام هارون رائد المحققين في مقدمة مقاييس اللغة لابن فارس أسماء الكتب مع شيء من تفاصيلها ، التي عرفها الدكتور حتى وقت اخراج المعجم . واضاف على هذه الكتب عدة أسماء صديقنا الدكتور فيصل دبدوب وشاكر الفحام وهؤلاء الفضلاء قد بذلوا جهدا مضنيا في سرد تأليفات ابن فارس باستفادة من مؤلفات القدماء ومترجمي ابن فارس(٥) لكنهم لم يستطيعوا حصر المؤلفات كلها ، كما ترون في الفهرس الذي أوردناه آنفا ، فنجد في هذا الفهرس ٣٢ كتابا أو رسالة (مصحوبة بنجم) لم يعرف عنها أي عالم إلى اليوم سوى الصغاني(٦) .

٧ ـ حصلنا على مخطوطة وحيدة لهذه الرسالة ، كما ذكرنا آنفا ، في مكتبة بودلين ولم نر ذكرا في المصادر المتوفرة لدينا لهذه الرسالة أو وجودا في الفهارس للمكتبات العالمية الموجودة لدينا . وإن قلم الدمياطي أي قلم ناسخها يتسم بالوضوح مشكولا تارة وبدون إشكال أخرى . وكان الدمياطي ، رحمه الله ، ينقل نفس الملاحظات على طرر نسخة من الكتب التي نسخها الصغاني .

٨ ـ قبل أن نصف مخطوطة الرسالة يجدر بنا أن نذكر عادة الصغاني بأنه كان ينسخ الكتب بدقة ويحسن الشكل وكان يعد نسخة الكتاب بعد مقابلتها مع عديدة منها ويؤيدنا القول بان ثلاث نسخ للجمهرة تأليف ابن دريد كانت لديه عند تأليفه العباب الزاخر واللباب الفاخر ، واحدها كانت مكتوبة بيد أبي حاتم سهل السجستاني (م ٢٣٨هـ) . كما كان لديه أربع نسخ لتهذيب اللغة للأزهري وواحدة منها من يد الأزهري نفسه(٧) .

٩ ـ وأما بخصوص هذه الرسالة فقد كتب الصغاني كثيرا من الملاحظات عليها على الأخص ولم يترك لنا المكان أن نبحث في أبياتها لأنه اثبت كل مكان ساوره فيه الشك أو عرف منه المزيد . بحق التحقيق وحرصاً على حفظ الأصل نقل الصغاني عدة الكلمات كما كتبها ابن فارس وهي في نظره ليست بصحيحة ، كما جاء ببعض الكلمات في حواشي الرسالة من نسخة المؤلف مباشرة إذ هي مغايرة لهذه النسخة التي ينسخ منها(٨) .

---

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية م ٤٨ ج ٣ ص ٧٥٧ـ٨٠١ ، م ٤٢ ج ٢ ، ص ٢٣٥ ـ ٢٥٤ . وجاء ناشر الصاحبي (سنة ١٣٢٨هـ) بعدة اسماء مختلطة من تاليفات ابن فارس .

(٦) لم يسعدني الحظ ، على شدة طلبي ، بالاطلاع على كتاب تناول فيه الأستاذ هلال ناجي حياة ابن فارس لعله أورد عدة كتب اخرى غير المذكورة لدينا ولكن غالب الظن انه لم يحظ بهذه المعلومات التي لدينا عن مؤلفات الصغاني .

(٧) انظر الى الباب الثالث (ص ٢٧٩ ـ ٣١٨) من مقالتي للدكتوراه (لم تنشر بعد) .

(٨) كتب الصغاني في هذه الرسالة عندما نسخها مباشرة من نسخة المؤلف عدة كلمات ليست بصحيحة لديه ولكنه لم يغيرها فتركها كالأصل ولم يظهر الاختلاف الا بكتابه «بخط المؤلف» عليها .ومن ثم عندنا نسخ الدمياطي هذه الرسالة من لدن الصغاني ، نقل نفس الملاحظات عليها . وبدورنا وبحق التحقيق وبحق عمل الصغاني وتلميذه الدمياطي لم نعمل فيها شيئا وتركناها على علاتها لكي يعرفها القارئ . وما دفعني الى هذا الا الاحتفاظ بالاصل لابن فارس . ونحن نورد الكلمات هنا :

١٠ ـ تشتمل مخطوطة هذه الرسالة على ٩ أوراق وفي كل صفحة ١٥ سطراً ، كتبت أسماء الأعضاء بقلم جلي واستعارتها بقلم خفي . والمخطوطة مشكولة كلها وواضحة ومدعمة بملاحظات الصفاني .

١١ ـ وأنا من مؤيدي المدرسة التي لا تمل القاريء عند اخراج التراث العربي بالحواشي الكثيرة وتحجب بها عن عينيه النص المقدم فلذا لا تجر هذه الرسالة الحواشي والتعليقات إلا ما يحتاج إليه من يطالعه فيرى حاجة اليها ماسة .

---

١ ـ تحت كلمة بلدة في بيت ذي الرمة : قليل .

٢ ـ تحت كلمة العينان : العين الذي يتحسس .

٣ ـ تحت كلمة الجفنان في بيت الأخطل : والقار .

٤ ـ تحت كلمة الشدق في رجز رؤبة : مشرعة ثلماء .

٥ ـ تحت كلمة الأسنان : الواحد سن .

٦ ـ تحت كلمة الضواحك : ويقال اضحكت حوضك .

٧ ـ تحت كلمة اللسان في البيت : ولا سخر .

٨ ـ تحت كلمة الساعد : فمجالس للسواعد .

٩ ـ تحت كلمة الظفر في بيت الشاعر : وموضع عجزها.

١٠ ـ تحت كلمة العضد : فعضد الحوض وهي صفائح .

١١ ـ تحت كلمة البواني : أراد بانية .

١٢ ـ تحت كلمة المعى : مطمئنات الارض .

١٢ ـ تحت كلمة الطحال في بيت الأخطل : بين روية .

*

كتابُ استِعارَةِ أعْضاءِ الإنْسانْ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمدوآله أجمعين . قال أحمد بن فارس : هذا ذكر ما استعملته العرب في كلامها وأشعارها من استعارة أعضاء الانسان في غير خلق الإنسان ذكرناه موجزاً من غير اسهاب ولا اطالة .

● فاول ذلك :

الراس

والرأس في كلام العرب الجماعة الضخمة . يقال : ما بنو فلان إلاّ رأس ، وكان أبو عمرو بن العلاء[1] يقول : لو تجمّع بنو فلان لكانوا رأساً، وقال الشاعر[2] :

برأسٍ من بني جُشَمِ بن بكرٍ نَدُقّ به السُهولَةَ والحُزُونا

وقال الراجز[3] :

ورأسِ أعْداءٍ شَديْدٍ أضَمُهْ

● ومن ذلك :

الهامَة

والهامة طائر ، وكانوا يقولون : إن عظامَ الموتى تصير هامَة في القبر فتطير ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : لا عَدْوى ولا هامَةَ ولا صَفَرَ[4] ، والجمع هام ، قال أبو دؤاد[5] :

سَلّطَ المَوتُ والمَنُونُ عَلَيْهِم فَلَهُم في صَدَى المَقابِرِ هامُ

---

١ ـ هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي ، عالم البصرة المشهور (م ١٥٤هـ) ترجمته في الفهرست : ٢٨ ، ومراتب النحويين : ١٣ـ٢٠ ، واخبار النحويين البصريين : ٢٢ ـ ٢٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي : ٢٨ ـ ٣٢ ، والمزهر ١/٣٩٨ـ٣٩٩ ، بغية الوعاة : ٣٦٧ ، وطبقات القراء : ١/١٨٨ ـ ١٩٢ .

٢ ـ والبيت لعمرو بن كلثوم من معلقته الشهيرة .

٣ ـ والراجز هو عجاج والرجز في ديوانه (ص ٦٤) المطبوع في أوربا .

٤ ـ والحديث في الفائق (٢/١٢٠) مع كلمات مضافة : ولاغول ولكن السعالى .

٥ ـ اسمه جارية بن الحجاج ، واما البيت ففي الاصمعيات ص ٢١٦ ، واللسان : بلا عزو في « هوم » وبعزو في « صدي » . وجاء البيت في كل مكان بسلط الموت عليهم، ما عدا الاصمعيات ففيه سلط الدهر المنون عليهم .

● وفي الرأس :

الفَـرْوَةُ

والفروة التي تُلْبَسُ • والفـروة أرض بيضاء غير مشغولة ومنه الحديث : ان الخَضِرَ جلـس على فَـرْوَةٍ مـن الأرض (١٦٧و) فاخضرَّت[٦] • والفروة الوَقْضَةُ التي يجعل فيها السائلُ صدقته ، قال الكُمَيْت[٧] :

إذا التَفَّ دُونَ الفَتَاةِ الضَّجِيعُ ... وَوَحْوَحَ ذُو الفَرْوَةِ الأرْمَلُ

● وفي الرأس :

اليافوخُ

واليافوخ مُعظم اللَّيْلِ ، يقال : مضـى يافوخٌ من الليل وهو كثير منه •

● وفيه :

الشَّـعَرُ

والشعر الزَعْفَرانُ ، أنشـدني القَطَّان عن ثعلب :

كأنَّ دِمَاعَهُمْ تَجْرِي كُمَيْتاً ... وَوَرْداً قائِناً شَعَرٌ مَدُوفُ[٨]

● وفيه :

الجَمْجَمَةُ

وقال النَضْرُ : الجَمْجَمَةُ البئرُ تُحْفَر في السَّبَخَـةِ • والجمجمـة رؤَساءُ القـومِ وسَـرَوَاتهم ، والجمجمـة السِتُّونَ مـن الإبل[٩] •

● وفي الرأس :

القَبَائِلُ

والقبائل ، قبائلَ العـرب ، قال الله جلَّ ثناؤه : وجَعَلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ[١٠] •

---

٦ ــ هذا الحديث في الصحيح للبخاري (كتاب الأنبياء ، ٢٧) وفيـه انما سمي الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء . كما هو في النهاية في غريب الحديث (٦١٥/٣) باختلاف يسير •

٧ ــ هو أبو مستهل الكميت بن زيد الأسدي ، شاعر اسلامي كان يتشـيع ويمـدح اهـل البيـت ، والبيت في ديوانـه جمعـه الدكتور داود سـلوم : ١٤/٢ مع الاختـلافات اليسيرة ، وفي اللسان : فرا •

٨ ــ والبيت للبيد كما ورد في اللسان : ودف •

٩ ــ جاء في اللسان (جمم) واضاف فيه ابن منظور عن ابن فارس : ضرب من المكاييل •

١٠ــ القرآن : سورة الحجرات والآية ١٣ •

● وفيه :

الشأنُ

والشأن الخَبْطُ والشَأْنُ عِرْقٌ في الجَبَل مِن تُراب يُغْرَسُ فِيه النَخْلُ ، والجمع شُئُونٌ ، وقال بعضهم : هي صُدُوعٌ فِي الجَبَلِ .

● وفيه :

الذؤابة

والذُؤابةُ في الرَحْلِ جِلْدَةٌ معلقة خلف الآخِرَةِ من أعلى الرَحْلِ ، ويقال لها العَذَبَةُ ، أنشد ابن الأعرابي :

قالُوا : صَدَقْتَ ورَفَّعُوا لِمَطِيِّهِمْ

سَيْراً يُطِيرُ ذَوَائِبَ الأكْوَارِ(١١)

وذُؤَابَةُ الجَبَلِ أعلاهُ وكذلك الذُّؤَابُ ،قال(١٢) :

بِأرْي التِي تَأْرِي اليَعَاسِيبُ أصْبَحَتْ

إلى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابُهَا

● وفيه :

الفأس

والفأس معروفة ، والفأس مِيْسَمٌ كأنه الفأسُ والفأس كوكَبٌ .

● وتحت الفأس وفيه :

النقرة

والنقرة حُفْرَةٌ غير كبيرة ، وقال بعضهم :النُقْرَةُ تكون في الرَمْلِ فيها تَصَوُّبٌ وهي مَكْرُمَةٌ تُنْبِتُ ويَنْزِلُهَا النَاسُ .

١١- والبيت في اللسان : ذاب .

١٢- وبحاشية النسخة صرح الصغاني بان البيت لأبي ذؤيب ، انظر - شرح أشعار الهذليين : ٤٨/١ ، واللسان : ذاب .

● وفيه :

أمُّ الدِّمَاغِ

والأمّ أصل كل شيء وأمّ الطريق مُعظمه وأمّ الجَيْشِ اللِّوَاءُ .

● وفي الرأس :

القَرْنَانِ

والقَـرْنُ الأمَّةُ مِن النَّاسِ والقـرنالدُّفْعَةُ مِن العَرَقِ ، قال زُهَيْر[١٣] :

نُعَوِّدُهَا الطِّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ   يُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا القُرُونُ

● وفيه :

الوَجْـهُ

والوجه السَّـيِّدُ المنظُورُ إليه ووجهُ النَهَار أوَّلُه . قال الله جلّ ثناؤه[١٤] آمِنُوا بِالَّذي أنزَلَ عَلَى الذّيْنَ أمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ . وقال[١٥] :

مَن كَانَ مَسْرُوراً بِمَقْتَلِ مَالِكاً   فَلْيَأتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

● وفي الوجه :

الجَبْهَةُ

والجبهَةُ الجَمَاعَةُ من النَّاس والجبهةالخَيْلُ . وفي الحديث : ليس في الجَبْهَةِ ولا في النَخَّة ولا في الكُسْعَة صَدَقَةٌ[١٦] .

● وفي الوجه :

الحَاجِبُ

والحاجب حَاجِبُ السُّلْطَانِ والحاجبحاجِبُ الشَّمْسِ وهو ما يَبْدُو منها أول ما تطلع . قال قيس[١٧] :

١٣- هو زهير بن ابي سلمى المزني ، شاعر جاهلي ، وعلق الصغاني على نسخته بان للبيت رواية صحيحة : « تضمر بالاصائل كل يوم » واما البيت في شرح ديوانهالمطبوع سنة ١٩٦٤م بالدار القومية للطباعة ص : ١٨٧ .

١٤- القرآن : سورة آل عمران والآية ٧٢ .

١٥- وافادنا الصغاني كما كتب على نسخته بان البيت للربيع بن زياد العبسي يرثي بن زهير العبسي . والبيت في اللسان : وجه .

١٦- والحديث في الفائق : ١٦٤/١ .

١٧- واما قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي فهو شاعرجاهلي ، ادرك الاسلام وتريث في قبوله وقتل قبل أن يدخل فيه . والبيت في جمهرة اشعار العرب (الطبعةالأولى) ص ١٢٣ ، باختلاف كلمتين .

تَرَاءَتْ لَنَا كَالشمس تَحْتَ قِنَاعِهَا
بَدَا حاجِبٌ مِنْهَا وضَنَّتْ بِحاجِبِ

● وما بين الحَاجِبَيْنِ لِلَّذي لَيْسَ بِأقْرَنَ :

بَلْدَةٌ

والبلدةُ معروفة والجمع بُلْدَانٌ ، والبلدةُ الأرْضُ يَنْزِلُهَا الناس . قال ذو الرمة[18] :

أُنِيخَتْ فَألْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ
قَلِيلٍ بِهَا الأصْوَاتُ إلاّ بُغَامُهَا

● وفيه :

العَيْنَانِ

والعَيْنُ سَحَابَةٌ تنشأ مِن قِبَلِ القِبْلَةِ ، قال[19] :

يَجُولُ لَيْلَتَهُ والعَيْنُ تضربُه مِنْهَا بِغَيْثٍ أجَشِّ الرَّعْدِ ثَجَّارِ

وقال الحُطَيْئَةُ[20] :

كأنَّ دُمُوعِي سَحُّ وَاهِيَةِ الكُلَى
سَقَاهَا فَرَوَّاهَا مِنَ العَيْنِ مُخْلِفُ

وقال الشَّمَّاخُ :

أرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
سَكُوبٍ إذَا مَا خِيفَ مِنْهَا انْغِيَاضُهَا

والعَيْنُ الَّذي يتحَسَّسُ الأخْبَارَ ، قال :

فَإنَّ الَّذي كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ أتَتْنَا عُيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ

١٨- اما ذو الرمة فهو ابو الحارث غيلان بن عقبة - شاعر اسلامي شهير والبيت في ديوانه المطبوع بكيمبرج سنة ١٩١٩م ، ص ٦٣٨ .

١٩- البيت للأخطل ، ونجده في ديوانه المطبوع (سنة ١٨٩١م من بيروت) ص ١١٤ ، باختلاف القافية وهي : نيار .

٢٠- هو جرول بن اوس بن مالك العبسي ، ابو مليكة ، شاعر مخضرم . واما البيت ففي ديوانه المطبوع (التقدم بالقاهرة) ص ١١٠ .

● وللعينين :

الجَفْنان

والجَفْنُ ضرب من العِنَبِ ويقال بل هو الكَرْمُ نفسُه ، ويقال الجفن شَجَرَة طيّبة ، قال الأخطل[21] :

آلَتْ إلى النِّصْفِ مِن كَلْفَاءَ أتْرَعَهَا
عِلْجٌ وَلَثَّمَهَا بِالجَفْنِ وَالقَارِ

● وفيها :

الأشْفَارُ

الواحد شُفْرٌ والشُّفْرُ حَدُّ السَّيْفِ وجانب النَّهَرِ .

● وهو أيضاً :

الهُدْبُ

والهُدْبُ لِلثَّوْبِ .

● وفي الأشْفَارِ :

الوَطَف

والوطف في السَّحَابِ شُبُوغُه وانتِشَارُه (١٦٨ظ) وَدُنُوُّه مِن الأرض . قال امرؤ القيس[22] :

دِيْمَةٌ هَطْلاءُ فِيهَا وَطَفٌ   طَبَقَ الأرضِ تَحَرَّى وَتَدُرُّ

● وفيهـا :

اللّحَاظُ

واللِحاظُ اللِّيْطَةُ التي تَنْسَحِي مِن العَسِيْبِ اذا سُحِيَ ، قال أبو عمرو :

٢١- لقد صحح الصفاني قافية هذا البيت في حاشية نسخته من الرسالة بالقول : الرواية والفار لا غير . واختار هذه الرواية الدكتور الصالحاني عند تحقيق ديوان الأخطل فثبتها على ص ١١٧ .

٢٢- هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، شاعر جاهلي . والبيت في ديوانه المحقق من محمد أبي الفضل : ١٤٤ .

اللِّحَاظُ بطن الرِيشَةِ الأبيَض إذا أخِذَتْ مِن الجَنَاحِ فَقُشِرَتْ فَأسْفَلُها الأبيَضُ لِحَاظٌ ، قال :

كَسَاهُنَّ الآماً كَأنَّ لِحَاظَهَا
وتَفْصِيلَ مَا بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ

أي صحيفة .

● ثم :

الأنف

والأنف أنفُ الجَبَلِ ما بدا لك منه ،قال(٢٣) :

خُذا أنْفَ هَرْشَى أوقَفَاهَا فإنّه
كِلَى جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيْقُ

وأنفُ البردِ أشَدُّه وأنف كلّ شيء أوّله ،قال :

إذَا مَا جَدَعْنَا منكم أنْفَ مِسْمَعٍ
أقَرّوَ مَنَّاهُ الصَّعَاصِعُ أبكَرَا

● وهو :

العِرْنِيْنُ

والعرنين ، السيِّدُ والعرانِيْنُ السادةوالوجوهُ ، قال :

إنَّ العَرَانِيْنَ تَلْقَاهَا مُحَسَّدَةً
وَلَنْ تَرَى لِلِئَامِ النَّاسِ حُسَّادَا

● وفيه :

المَارِنُ

والمارن الرُمْحُ الليّنُ ، قال :

مَعِي مَارِنٌ لَدْنٌ يَزِيْنُ قَنَاتَهُ
سِنَانٌ كَنِبْرَاسِ النّهَامِيِّ مِنْجَلُ

● وفي الوجه :

الخَدُ

والخدّ الشَقٌ في الأرض .

٢٣– صرح الصفاني بان قائل هذا البيت هو عقيل بن علفة المري . يقارن بطبقات فحول الشعراء (تحقيق وشرح محمود محمد شاكر) ص ٥٦٢ – ٥٦٣ ؛ ورد البيت باختلاف يسير .

● وظاهر الجلدة (١٦٩و) :

البَشَرَةُ

والبَشَرَةُ طلوع نبات الأرْضِ وقد أبشرت الأرضُ .

● وفي الشَفَةِ العُلْيَا :

الشَارِبُ

والشارب مَجْرَى الماءِ في الحَلْقِ ،والجمع شَوَارِبُ ، قال أبو ذؤيب[٢٤] :

صَخِبُ الشَوَارِبِ لاَ يَزَالُ كأنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أبي رَبِيْعَةَ مُسْبَعُ

● وفي الفَمِ :

الشَدْقُ

والشِدْقُ فيما رواه الشَيْبَاني ،عَرْضُ الوادي وتقول العرب : نزلنا شِدْقَ العراق ، أي ناحيَتَه ودارُ بني فلان تَشْدَقُ الطريقَ أي تَلِيْه ، قال أبو عبيدة : أشدَاقُ السفينةِ حَوَاجِزُها التي في وَسَطِها وهي حِيْطَانُها، والشدَق في الوادي مثل الشِدْقِ، قال رؤبة[٢٥] :

مُشْرَعَةٌ ثَلْماءَ من سَيْلِ الشَدَقْ

● وفي الفم :

الأسْنَانُ

الواحدُ سِنٌّ والسِنُّ الثَوْرُ ، قال امرؤ القيس[٢٦] :

وَسِنٌّ كَسُنَيْقٍ سَنَاءٌ وسُنَّمَا
ذَعَرْتُ بِمِدْلاَجِ الهَجِيْرِ نَهُوْضِ

٢٤ـ هو خويلد بن خالد بن محرث ، ابو ذؤيب الهذلي ، شاعر مخضرم ، والبيت في شرح اشعار الهذليين : ١٢/١ .

٢٥ـ قال الصغاني : والرواية : مشرعة ثلماء ، بالرفع ،وقبله : حاذى بايديها ومن قصد اللمق . وهو كقوله تعالى : من المؤمنين رجال ، وقوله : ومنها جائر ، ٥١ . وفي ديوان رؤبة المطبوع ببرلين (ص ١٠٧) : « ساوى بايديهن » بدل « حاذى بايديها » . واما الشيباني المذكور في هذه الكلمة فهو ابو عمرو اسحاق بن مراد الشيباني . كان واسع العلم باللغة . انظر معجم المؤلفين لكحالة ، ٢٣٨/٢ .

٢٦ـ والبيت في ديوانه على ص ٧٦ .

● وفيه :

الثَّنَايَا

والثَّنِيَّةُ أعْلى مَسِيْلٍ في رأس جبلٍ تُرى مِن بعيد .

● وفيه :

الأضْرَاسُ

والضِّرْسُ أن يسلُكَ الوادي بينَ أكَمَتَيْنِ طويلتين فذلك المنضَمُّ منه هو ضِرسٌ ، والضرس المَطْرَةُ الخَفِيْفَةُ والجميع ضُرُوسٌ .

● و :

الأرْحَاءُ

جمعُ رَحىً وأرحاءُ العَرَبِ شُعُوبٌ كِبَارٌ .

● و :

النَّابُ

الناقةُ الهَرِمَةُ والجَمْعُ نِيْبٌ .

● وفي الأنياب (١٦٩ظ) :

الضَّوَاحِكُ

والضَّاحِكُ البرق يقال : ضحك إذا برق والضَّحُوكُ الطريقُ إذا وضح واستَبَانَ ، قال ابن الأعرابي : طريق ضاحِكٌ أي بيّن واضح ، قال الفرزدق[٢٧] :

إليكَ ابنَ لَيْلَى بابن لَيْلَى تَجَوَّزَتْ
فَلاةٌ وَدَاوِيّاً دِفَاناً مَنَاهِلُه
لهُ صاحِبَا قَفْرٍ عليْهَا وَصَادِعٌ
بِهَا البِيْدَ عَادِيٌّ ضَحُوكٌ مَنَاقِلُه

٢٧– قال الصفاني في حاشية النسخة بان ابن ليلى الأول هوعمر بن عبدالعزيز وامه ليلى بنت الاصبع بن زياد الكلبية . والثاني الفرزدق وهي جدته ام ليلى أم غالب بنت حابس، والرواية في البيت الثاني : « لها » – وبين البيت ساقط وهو :

تجيل دلاء القوم فيه غثاءه   اجالة حم المستذيبة جاملة

« لها » للفلاة ، وصاحبا قفر : الفرزدق وناقته ، اهـ –انظر ديوان الفرزدق المطبوع بمطبعة الصاوي ، ص ٦٢٩ –

وقال آخر :

إذا المَهَارَى دَمِيَتْ أنْقَابُهَا فِي سُبُلٍ ضَحَّاكَةٍ نِقَابُهَا

ويقال : أضْحَكْتُ حوضَكَ اذا ملأته حتى يَفِيْضَ • قال ابن دريد : الضَّاحِكُ حَجَرٌ شديد البريق يبدو أيّ لون كان • قال ابن الأعرابي : الضَّحِكُ السُرُوْرُ ، قال ابن أخت تابط شراً(٢٨) :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لِقَتْلَى هُذَيْلٍ وتَرَى الذِّئْبَ لَهَا يَسْتَهِلّ

● وفيها :

العَوَارِضُ

وعَوَارِضُ السقف مَعروفة •

● وفي الفم :

اللِّسَانُ

ولسانُ الميزان معروف وكذلك لسانُ النار واللسانُ الرسالة ، قال(٢٩) :

إني أتتني لِسَانٌ لا أسَرُّ بِهَا
مِنْ عَلْوُ لا عَجَبٌ فِيْهَا وَلا سَخَرُ

والِلّسَانُ صدرُ النَّعْلِ ويقال نعل مُلَسَّنَةٌ قال كُثَيِّر(٣٠) :

لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرُ الحَوَاشِي يَطَوْنَهَا
بأقْدامِهِم فِي الحَضْرَمِيِّ المُلَسَّنِ

وأخذه أبو نُواس أخذاً فقال : (١٧٠و)(٣١) :

إليكَ أبا العَبَّاسِ مِن بَيْنِ مَنْ مَشَى
عَلَيْهَا امتَطَيْنَا الحَضْرمِيّ المُلَسَّنَا

٢٨- ان البيت كما نجده في النسخة مضاف اليه كلمة ((الارض)) بعد ((تضحك)) وهذا الحاق ، انظر اللسان والتاج : ضحك . ومن العجيب ان الصفاني علق على قائل البيت هذا ولم يتطرق الى البيت نفسه . وغالب الظن ان هذه الاضافة من قبل ناسخها . واما تعليق الصفاني على قائل البيت فهو : كذا في الحماسة والصحيح انه لخلف الاحمر انشده له دعبل في طبقة الشعراء البصريين ، اهـ . وعندما رجعنا الى العباب الزاخر ، للصفاني راينا ان البيت معزو الى تابط شراً . ولكن راي الصفاني المذكور في اعلاه صحيح لانه جاء بها في اخر عمره اي قبيل الوفاة وراى البيت في طبقة الشعراء البصريين راي العين .

٢٩- قائل هذا البيت اعشى باهلة ، يراجع ديوانه المطبوع باوربا (ص ٢٦٦) وفيه اختلاف في بعض الكلمات .

٣٠- ورد البيت باختلاف يسير في ديوانه (ص ٤٧٥) المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٣م بتحقيق احمد عبدالمجيد .

٣١- انظر ديوانه (ج ٢ ص ٦١) المطبوع بالجزائر سنة ١٩٣٠م (بتحقيق هنري ببريس) .

● وفي اللِّسَانِ :

الأَسَلَةُ

والأَسَلُ الرماحُ شُبِّهت بأَسَلِ النباتوكُلّ نبتٍ له شَوْكٌ طويلٌ فشوكه أَسَلٌ . والأَسَلَةُ مُستدَقّ الذِرَاعِ .

● وباطنُ اللِّسَانِ :

الفِرَاش

والفِرَاشُ معروف والفراش امرأةالرجُل . قالوا في حديثه صلّى الله عليه وآله وسلم : الوَلَدُ للفِرَاشِ وللعاهر الحجر ،إنه الزوج ، قالوا ، ومنه قول جرير[٣٢] :

بَاتَتْ تُعَارِضُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا
[خَلَقُ العَبَاءَةِ فِي الدِّمَاءِ قَتِيْلُ]

وهذا على أن يكون الزَوْجُ قد أُعير اسم المرأةكما اشتركا في الزواج .

● وتحت اللِّسَانِ :

الصُرَدَانِ

والصُرَدُ طائر والصرد أيضاً غُرَّةٌ تكون بالفرَس على هيئة الصُرَدِ . يقال : فرس صرد .

● وفي الأُذن :

الوَتِدُ

والوَتِدُ معروف .

● و :

المَسَامِعُ (٣٣)

جمعُ مِسمَعٍ ومِسْمَعُ الدَّلْوِ عُرْوَةتكون فى وسط الغَرْبِ تُجعَل فيها لتعتَدِل الدلوُ ، قال الشاعر[٣٤] :

وَنَعْدِلُ ذَا المَيْلِ إن رَامَنَا   كَمَا عُدِلَ الغَرْبُ بِالمِسْمَعِ

٣٢- اكملنا البيت من ديوان جرير (ص ٤٧٦) المطبوع بالقاهرةسنة ١٣٥٣هـ وقد اختلف الصغاني في كلمة « باتت » وقال : والرواية « تعانقه » . وأما الحديث ففي النهايةفي غريب الحديث (الطبعة الأولى بمصر) ٢٠٩/٣ .

٣٣- قال الصغاني في حاشية النسخة : في نسخة اخرىقوبلت بخطه : « والآذان هي المسامع وهي جمع مسمع ، وهذه أصوب وأحسن » .

٣٤- هذا الشاعر هو عبدالله بن اوفى ، كما جاء في اللسان :سمع .

● ثم :

العُنُقُ

وهي الجماعةُ مِن النَّاس يقال : أقبلَ عُنُقٌ مِن النَّاس أي جماعة ، والجمع أعنَاق ويقال الأعناقُ الأشْرَافُ .

● وفي العُنُقِ :

الوَدَجَانِ

والوَدَجَانِ الأخَوَانِ وأنشد الأخْفَشُ[٣٥] : (١٧٠ظ)

فَقَبَّحْتُمَا مِن وَافِدَيْنِ اصْطُفِيتُمَا

وَمِن وَدَجَيْ حَرْبٍ تَلَقَّحُ حَائِلِ

● وفي العُنُقِ :

الصَّلِيفَانِ

الصَّلِيْفَانِ عُودَانِ يَعْتَرِضَانِ عَلَى الغَبِيْطِ يُشَدُّ بهما المحْمَلُ ، قال[٣٦] :

[وَيَحْمِلُ بَزَّهُ فِي كُلِّ هيجى] أقَبُّ كَأنَّ هَادِيَهُ الصَّلِيْفُ

● وفيه :

القَصَرَةُ

والقَصَرَةُ مُسْتَغْلَظُ الشجرة مِن أصلِها .

● ثم :

المَنكِبُ

والمنكب رأسُ العُرَفاءِ ويقال المنكبعونُ العريف .

٣٥ــ قائل هذا البيت هو زيد الخيل ، وقاله حين اختلفت جدلية وجرم انظر العباب الزاخر (خطى) : ودج .

٣٦ــ جاء الصفاني بهذا البيت في العباب الزاخر (صلف) كاملا وايد صاحب هذه الرسالة بان الصليفين هما عودان يعترضان على الغبيط ولكن اختلف فيه ابن منظوربقوله : عودان يعرضان الغبيط .

● وأما :

العَاتِقَانِ

فكَوْكَبَانِ والعاتِق الخَمْرُ ، قال(٣٧):

[بكَـرُوا عليّ بسحـرة فصبحتُهم]   مِن عَاتِقٍ كَدَمِ الغَزَالِ مُشَعْشَعِ

● [وفي الصدر] :

الثَّغْرَةُ (٣٨)

والثُّغْرَةُ المكانُ المخوفُ .

● و :

المَذْبَحُ

والجمعُ المَذَابِحُ جَرّ السُّيُولِ بعضها على إثر بعض، وعَرْضُ المذبَح فِتْرٌ أو شِبْرٌ

● ثم :

اليَدُ

واليَدُ الجَمَاعَةُ مِن النَّاس . واليدالمِنّةُ واليد يدُ القوس وهو جَاوَزَ كُلْيَتَهَا إلى ظُفُرِها .

● و :

الأصَابِعُ

جمعُ إصبع والإصبَعُ الأثَرُ الحَسَنُ . يقال : لفلان على ماله إصبع أي أثر حسن ، قال(٣٩) :

ضَعِيْفُ العَصَا بَادِي العُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إذَا مَا أجْدَبَ النَاسُ إصْبَعَا

وقال ابو زياد : يدُ القوس للسية اليُمنى .

٣٧ـ والبيت للحادرة واسمه قطبة وكملنا البيت عن ديوانه المطبوع ببريل سنة ١٨٥٨م .

٣٨ـ كتب الصفاني على حاشية النسخة : وفي نسخة اخرى قوبلت بخطه : وفي الصدر الثغرة ، وهذه اصوب واحسن .

٣٩ـ هذا قول الراعي كما دلنا الصفاني عليه .

● و :

الكَفُّ

نَجْمٌ يقـال له كفُّ الثـرَيَّا والكفُّ النِعْمَةُ ، قال ذُو الإصْبَعِ[٤٠] :

زَمَانٌ بِهِ لِلّـه كـفٌ كرِيْمَـة عَلَيْنَا ، وَنعماهُ لَهُنَّ بَشِيْرُ

● و :

القَبْضَـةُ

المُلك والسُلْطَانُ ، قال[٤١] :

وَعِنْـدَ رَسُـولِ اللهِ إذْ شَـدَّ قَبْضَـه
وَمِلْـءٌ مِـن أسْـرَى تَمِيْـمٍ أُدَاهِمُـهُ

● و :

الزَنْدُ

لليد والزَنْدُ التي تُقدَحُ بها النار ويقال للسُفْلَى الزَنْدَةُ وَللأعْلَى الزَنْدُ .

● و :

الذِرَاعُ

نجـم .

● وأما :

السَـاعِدُ

فَمُجَانِس للسَوَاعِد والسَوَاعِدُ مجارى اللَّبَنِ إلى الضُـرُوعِ والسَـوَاعِدُ مَجَارى الماء إلى الأنهَار .

● قال أبو حنيفة :

الإبْطُ

مِنَ الرَمْلِ أن ينقطع مُعْظمُه ويَبقى منه شيء رقيق منبسِـطٌ مُتَّصل بالجَـدَدِ

٤٠ـ ورد البيت في اللسان (كف) مع اختلاف يسير .

٤١ـ والبيت للفرزدق في ديوانه : ص ٧٦٧ .

فمنقطع معظمه الإبط ، والجمع آباط . حكى بعض الأعراب : استأبَطَ فلان الأرض ، أي حفرَها فعمّق . قال عَطيّةُ بن عاصِمٍ :

يَحْفِرُ نَامُوساً له مُسْتَأْبِطَا

وقال ذو الرمة[٤٢] :

وَحَوْمَانَةٍ زَرْقَاءَ يَجْرِي سَرَابُهَا
بمُنْسَحَةِ الآيَاطِ حُدْبٍ ظُهُورُهَا

● و :

الظُّفُرُ

طرفُ سِيَةِ القَوْسِ وهو ما وَرَاءَ مَعْقِدِ الوَتَرِ منها ، قال الشاعر :

وفي مَنْكِبِي حَنَّانَةٌ عُودُ نَبْعَةٍ تَخَيَّرَهَا لِي سُوقَ مَكَّةَ بَائِعُ
لَهَا بَيْنَ ظُفْرَيْهَا ومَوضِعِ عَجْزِهَا
حَنِيْنٌ إِذَا مَا حَرَّكَتْهَا الأَصَابِعُ

● و :

المَفَاصِلُ

جمعُ مَفْصِلٍ وهوَ مَا بَيْنَ الجَبَلَيْنِ ، قال[٤٣] : (١٧١ظ)

مَطَافِيْلَ أبكَارٍ حَدِيْثٍ نِتَاجُهَا تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

● وفي الذِرَاعِ :

الإبرَةُ

والإبرة معروفة . والإبرة إبرةُ العَقْرَبِ

● وأما :

العَضُدُ

فعَضُدُ الحَوْضِ وَهيَ صَفَائِحُ يُنْصَبْنَ حَوْلَه ، قال لَبِيْدٌ[٤٤] :

٤٢ـ قال الصفاني : وكذا بخطه وهو تصحيف والرواية : ورقاء ، بالواو ويروى : مسفوحة الأياط ، اهـ ، يقارن بديوانه (ص ٣٠٨) المطبوع بكيمبرج سنة ١٩١٩م .

٤٣ـ هذا البيت من قول ابي ذؤيب الهذلي ، يرجع الى شرح اشعار الهذليين ١٤١/١ .

٤٤ـ انظر مختار الشعر الجاهلي (ج ٢ ص ٥٠٦) تحقيق محمد سيد كيلاني وطبع القاهرة سنة ١٩٥٩م .

راسِــخٌ الدِّمْنِ علَى أعْضَــادِه   ثَلَمَتْــهُ كلُّ رِيــحٍ وَسَــبَلْ

وللرحل أيضــاً عضــدان وهما خشَــبَتان لهلَزِيْقتَان بالواسطة ٠

● ثم :

الصَّــدْرُ

والصــدر للبيت وغــيره ويقال للرئيــس المُصَدَّر صدر ٠

● وفي الصدر الثدي وفيه :

السَّـــعْدَانَةُ

والسَّــعْدَانُ نَبــتٌ والسَّــعْدَانَةُ الحَمَامَةُ والسـعدانة كِرْكِرَةُ البَعِيْرِ ٠

● و :

الحَلَمَــةُ

القُرَادُ ٠

● وفي الصدر :

البُهْــرَةُ

والبُهْرَةُ من الأرض الجَرَعَةُ الطيّبةوهي السهلةُ ٠ أنشدني ابن اسحاق الشّنّي عن ابن مُسَبِّحٍ عن أبي حنيفة الدينوري :

وَرَوضَــةٍ مِن رِياض البَرِّ طيّبةٍ   وأطيبُ الأرض بَرِّيَّاتُهَــا البُهَــرْ

● ثم :

الظَهْــرُ

والظهر ظَهْرُ القــوس وهو وَحْشِيُّهاوهو المَتْنُ أيضاً ٠

● و :

المتن

من الأرض ما صلُب وارتفَعَ والجمـع مِتَانٌ ٠ والمتن سَيْرُ اليوم أجمع ٠

● وفيه :

الحَدَبُ

من الأحْدَابِ ، والحَدَبُ ما ارتفع من الأرض • قال الله جلّ ثناؤه : وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ(٤٥) •

● ثم :

الضِّلَعُ

والضِلَعُ مستدَقٌّ من الجبَل •

● ومنها :

الدَّايَةُ

والداية من البعير الذي تقع عليه ظَلِيفَةُ الرَّحْلِ فتَعْقِرُهُ •

● وفيها :

البَوَانِي

وهي أضلاعُ الزَّوْرِ ، الواحدة بَانِيَة والبانيةُ القوس التي نبَتَتْ على وَتَرِها إذا دنت منه ، قال امرؤ القيس(٤٦) :

عارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشَمٍ   غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهْ

أرادَ بَانِيَةً وهي ضدّ البَائِنَة •

● ثم :

البَطْنُ

وبطنُ القوس إنسِيُّهَا وهي الذي يلي الوَتَر •

● وفيه :

الأحْشَاءُ

واحدُ حَشاً والحشا الناحِيَةُ والجمع الأحشاء ، يقال بأي حشاً هو ، قال(٤٧) :

[يَقُولُ الّذِي أمْسَى إلىَ الحِرْزِ أهْلُهُ]
بأيّ الحَشَاءِ أمْسَى الخَلِيطُ المُبَائِنُ

٤٥- القرآن : سورة الأنبياء والآية ٩٦ .

٤٦- والبيت في ديوانه المذكور اعلاه على ص ١٦٣ .

٤٧- قال الصغاني : البيت لمالك بن خالد الخناعي وجاءبصدره في حاشية النسخة .

● وفيه :

القلب

والقلب سرّ كل شيىء وأرفعه يقال : هوعربي قلب (كذا) .

● وفي القلْبِ :

قميصه

وهو معروف .

● وفيه :

حَبّته

والحَبّة الواحدةُ من الحَبّ .

● وفيه :

زرّه

والزِرّ زرُ القميصِ وهو من الإنسان فيما يقال : عُظَيْم يقرب من القلب .

● وفيه :

حماطته

وهي سُوَيداؤه والحَمَاطةُ شجرة ويقال لجنس من الحَيّاتِ (٢٧١ظ) شيطانُ الحَمَاطة .

● وفي الجوف :

المِعَى

قال أبو حنيفة : فيما أخبرني ابن السُنّي عن ابن المُسَبِّح عنه : مطمئنَّات الأرض المِعَى وهو سهل بين صلبين . قال ذو الرمة[٤٨]:

بِصُلْبِ المِعَى أو بَرْقَةِ الثَّوْرِ لَم يَدَعْ
لَهَا جِدَّةً حَوْكُ الصَّبَا وَالجنائِبُ

فنسَب الصلبَ إلى المِعَى لتجاورهما .

٤٨ـ قال الصغاني : وحوك بالكاف ما احسنه لو ساعدته الرواية ، والرواية جول ، بالجيم واللام ، وحوك تصحيف ، اهـ ، يقارن بديوان ذي الرمة : ٥٤ .

● وفيه :

الكَـــبِدُ

والكَبِـدُ وسَطُ السماء والكبِـد فيالقوسِ ما بين الأبْهَرَيْنِ ومَا بين عَقْدَى الحِمَالَةِ • يقال : قوس كَبْـدَاءُ وهي التيغَلُظَتْ كبِدُها في البَرْيِ ولا يستطيع أن يَنْزِعَ في الكَبْدَاءِ إلاّكلٌّ شديد ، قالذو الرمة(٤٩) :

وَفِي الشِّمَالِ مِنَ الشِّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ

● وفي الكبد :

العَـمُودُ

والعمود الواحد من العَمَد معروف •

● ويقال للحم الظَهْرِ :

الحِـرْبَاءُ

والجمع الحَرَابِيُّ والحِربَاءُ دُوَيْبَةٌ والحـرابِيُّ مسامير الدُّرُوعِ ، الواحد حِرْبَاءُ •

● و :

الطِحَالُ

فـرق ما بَيْنَ الرِيْفِ والبَرِّ ، قالالأخطل(٥٠) :

وعَلاَ البَسِيْطَةَ والشَّقِيْقَ بِرَيِّقٍ والضَّوْجَ بَيْنَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ

● و :

السُّـرَّةُ

سُرَّةُ الوادِي وسَرَارَتُه وهي معظمه •

● و :

الشَّجْرَةُ

نحوٌ مِن البُهْرَةِ •

٤٩ـ انظر ديوانه ص ٥٨٧ باختلاف كلمة وهي عجسها بدلعودها •

٥٠ـ جاء الصغاني برواية اخرى وهي : فالشقيق ، فالضوج،كقول امرىء القيس ورؤية ، بالهمز ، اهـ . يقارن بديوانه (ص ١٥٧) المطبوع بتحقيق الصالحاني •

● ثم :

الخَصْرُ

وخصر كل شيء وسطه وخصر الرمل منه ،قال(٥١) : [١٧٣و]

أخَذْنَ خُصُورَ الرمْلِ ثُمْ جَزَعْنَه   عَلَى كلّ قَيْنِي قَشِيْبٍ وَمُفْأمِ

● ثم :

العَجْزُ

وهو العَجْزُ والعَجْسُ والعِجْسُ وهوأجلُّ مَوضِعٍ في القوس وأغْلَظُه وهو مَقْبِضُ الرامي ، قال أوس(٥٢) :

كتُومٌ طِلاَعُ الكَفِّ لاَ دُونَ مِلْئِهَا
وَلاَ عَجْسُهَا عَنْ مَوضِعِ الكَفِّ أفْضَلاَ

ويروى : عَجْزُها .

● و :

القَطَاةُ

في الظهر والقَطَاةُ من الطير معروفة .

● و :

المِذْرَوَانِ

أطراف الألْيَتَيْنِ وَمِذْرَوَا القوسِ الموضِعَان اللّذان يَقَعُ عليهما الوَتَرُ من أسْفَلَ وأعْلَى ، قال(٥٣) :

عَلَى كلّ هَتّافَةِ المِذْرَوَيْنِ زَوْرَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

٥١- في الحقيقة هذا البيت ليس لشاعر واحد بل مصرعان لشاعرين وجمعهما ابن فارس في هذا المكان ، كما ارشدنا الصغاني اليه بقوله : عجز البيت لزهير بن ابي سلمى .

ظهرن من الشوبان ثم جزعنه . . . . . .

ويروى : خرجن ، ويروى : ثم بطنه ، والصدر المذكورليس له وانما استهواه واستزله قوله ثم جزعنه ، اهـ يقارن بشرح ديوان زهير (ص ١٢) المطبوع بدار الكتب المصرية .

٥٢- والبيت في ديوانه (ص ٨٩) المطبوع ببيروت سنة ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم .

٥٣- والبيت لامية بن ابي عائذ الهذلي وله رواية اخرى :على عجس هتافة ، كما قاله الصغاني ، يقارن بشرح اشعار الهذليين : ص ٥٠٨ .

● وفي الجوف :

أبْهَرُ

والأبهر عِرقٌ متصل بالقلب والأبهَر مايلي الكُلْيَة مِن القَوس وكُلْيَتاها حِمَالَتَها . ويقال عقدُ الحمالةِ الكُلْيَتانِ .

● فأما :

الوَرِكُ

فإذا كانت الخشَبَةُ من عَجُزِ الشجرةوهو وَرِكُها فَشُظِّيَتْ فكلّ قوس منها ورِكٌ ووَرْكٌ ، بسكون الراء ، قال الهذلي[٥٤] :

بِهَا مَحِصٌ غيرُ جَافِي القُوَى إذا مُطى حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ

● ثمّ :

الفَخِذُ

والفخِذ نفر من القوم من حَيِّه الذينيُطِيفُونَ (١٧٣ظ) به ، قال أبو عبيد : الفخِذ أقلّ مِنَ البَطْنِ .

● ثمّ :

السَّاقُ

والسَاقُ الشِدّةُ من الأمر ، قال الله جلّ ثناؤه : يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ[٥٥] ، قال تأبط [شرّاً] :

هُمُ أسْلَمُوهُ يَومَ نَعْفِ مُرَامِرٍ
وَقَدْ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقِهَا جَمْرَةُ الحَرْبِ

وقال طُفَيْلٌ :

وَحَيٌّ عَدُوٌّ يَشْهَرُونَ سِلاحَهم
إذا فَزِعُوا قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الحَرْبُ

وقال الفرزدق :[٥٦] :

يُفرِّجُ عَنْهُمُ الغَمَرَاتُ ضَرْبٌ إذا قامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ

٥٤- هو امية بن ابي عائذ الهذلي وينظر بيته هذا في شرح اشعار الهذليين ص ٥٠٨ .
٥٥- القرآن : سورة القلم والآية ٤٢ .
٥٦- البيت في ديوانه ص ٥٩٠ .

وقال جرير[٥٧] :

أَلاَ رُبَّ سَامِي الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ
إذا شمَّرَتْ عَن ساقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

وقال[٥٨] :

كَشَفَتْ لَكُم عَنْ سَاقِهَا وَبَدَا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ

● ثم :

القَدَمُ

والقدم التَقَدُّمُ في الشَرَفِ والقَدَمُ الأمر القديم ، قال أُمَيَّةُ[٥٩] :

عَرفتُ أن لَنْ يفوتَ اللهَ ذو قَدَمٍ وأنّه من أميرِ السُوءِ مُنْتَقِمُ

وقال عِكْرِمَةُ بن هاشِمٍ[٦٠] :

فَإِنْ يَكُ قَوْمي قد أُصِيبُوا فإنّهم بَنَوا لَكُم خيرَ البَنِيَّةِ وَالقَدَمْ

وقال عبدُالله بن هَمَّام السَلُولِي : (١٧٤و)

وَنَسْتَعِينُ إذَا اصْطَكَّتْ جُدُودُهُم
عِنْدَ اللِّقَاءِ بِجَدٍّ ثَابِتِ القَدَمِ

وقال جرير[٦١] :

أَبَنِي أُسَيِّدَ قَدْ وَجَدتُ لِمَازِنٍ قَدَماً ولَيْسَ لَكُم قَدِيمٌ يُعْلَمُ

● وأما :

الرجْلُ

فإن العرب تقول : كان ذاك على رِجل فلان أي في عَهْدِهِ وأيّامِهِ . ويقولون : هَدَأَتِ

٥٧ـ البيت في ديوانه (٢٤١) المطبوع بمطبعة الصاوي بالقاهرة .

٥٨ـ لهذا البيت رواية اخرى « كشفت لهم » ، اما البيت فلسعد بن مالك جد طرفة بن العبد كما في اللسان : ساق ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (تحقيق احمدامين) ٥٠٤/٢ .

٥٩ـ هو امية بن ابي الصلت ، كما في اللسان : قدم .

٦٠ـ هو عكرمة بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار ، الشاعر، كما في الاشتقاق (تحقيق الدكتور هارون ص ١٦١) . وفي الاصابة (تحقيق البجاوي ٥٣٩/٤) هو عكرمة بن عامر ويقال ابن عمار بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار . وذكر ابن حجر : « وذكر المرزباني انه هجا رجلا في خلافة عمر » ولكننا عندما رجعنا الى المختلف والمؤتلف للمرزباني المطبوع فلم نجده في هذا القسم .

٦١ـ قال الصغاني : والرواية : ابني أسيدة ، وهذه هي الرواية اختارها الدكتور الصاوي في شرح ديوانه المطبوع على ص ٤٩٨ .

الرِجلُ إذا سكَنَ النّاسُ . والرِجل أيضاً القِطْعَةُ من الجراد . ورجل القوس ما على يسارِكَ منها حينَ تَرمِي . وفي الأمثال : لَيْتَ القياسَ كلّها أرجُلاً ، كذا يقال نَصْبا ، ويقال : إنها لغة بني تميم . قال ابن الأعرابي :أرجُل القِسِيّ اذا أوتِرَتْ أعاليها وأرجُلُها أشَدّ مِن أيديها . أنشدني محمد بن الحسين بن العميد رحمه الله : لَيْتَ القياسَ كلّها مِن أرْجُلٍ .

● وفي القدم :

حِمَارُها

والحِمَارُ معروف .

● و :

كَعْبُها

والكَعْبُ كعبُ الرُمح ما بين كلّ عقدَتَيْن ، قال(٦٢) :

فطَعَنْتُ بالرُمْحِ الأصَمّ كعوبَه ليسَ الكريمُ على القَنَا بِمُحَرَّمِ

● وفي القَدَم :

عَيرُهَا

والعَيْرُ الحِمَارُ الوَحشِيّ والعيرُ النّاشِزُ في وسَط النَصْلِ من السَهْمِ قال : (١٧٤ظ)

فصَادَفَ سَهْمُه أحجارَ قُفٍّ كسَرْنَ العَيْرَ منهُ والغِرَارا

● وفي القَدَم :

نعَامَتُها

وهو خَطٌّ باطنِ القَدَمِ ومن ذلك قولهم: شَالَتْ نَعَامَتُه ، والنَعَامَةُ معروفة والنعامة مظلّة يتّخذها الرقيبُ على المرقَبِ ، قال تأبط شراً :

لا شَيْءَ فِي رَيْدِهَا إلاّ نعامَتُها مِنْهَا هَرِيْمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِ

٦٢- البيت لعنترة بن شداد وروايته :

فشككت بالرمح الاصم ثيابه . . . .

هذا من الصغاني ، والبيت في مختار الشعر الجاهلي٣٧٧/١ .

● وفي القَدَم :

العَقِبُ

والعَقِبُ ولدُ الإنسان ، يقال : عقِبٌ وأعقابٌ .

. ويقال للذي لم يختن : أغْلَفُ وأرْغَلُ ، قال ابن الأعرابي : إذا كان القوم مُخْصِبِيْنَ قيل : إنهم لفي عيشٍ أرْغَلَ وأغرَلَ وأغْلَفَ ، وإنهم لفي رَفَاغَة .

نجز الكتاب على يد عبدالمؤمن بن
خلف بن أبي الحسن الدمياطي عفا
الله عنه ، ببغداد ، الرحلة الثانية في
شوال سنة خمسين وستمئة ولله
الحمد والمنة

● ● ●

ترتيب هجائي لاعضاء الانسان الواردة في النص والتي تستعمل كاستعارة

الف	ابرة	د	داية	ض	ضاحك		قرن
	ابط	ذ	ذؤابة		ضرس		قصرة
	اسلة		مذبح		ضلع		قطاة
	ام الدماغ		مذروان	ط	طحال		قلب
	انف	ر	راس	ظ	ظفر		قميص
ب	بشرة		رجل		ظهر	ك	كبد
	بطن		رحى	ع	عاتقان		كعب
	بلدة		أرغل		عوارض		كف
	بانية	ز	زر		عجز	ل	لحاظ
	بهرة		زراع		عرنين		لسان
	أبهر		زند		عضد	م	متن
ث	ثجرة	س	سرة		عقب		مارن
	ثنية		ساعد		عمود		معى
			سعدانة		عنق	ن	نعامة
ج	جفن		مسمع		عير		نقرة
	جمجمة		سن		عين		منكب
ح	حبة		ساق				ناب
	حاجب	ش	شأن	غ	أغلف	هـ	هدب
	حدب		شدق	ف	فأس		هامة
	حرباء		شارب		فخذ	و	وتد
	حشى		شعر		فراش		وجه
	حلمة		شفرة		فروة		ودجان
	حمار	ص	اصبع		مفصل		ورك
	حماطة		صدر	ق	قبضة		وطف
خ	خد		صرد		قبائل	ي	يد
	خصر		صليفان		قدم		يافوخ